

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

محمد محمود الخوالده**

هيام عبد الله فيصل الشبول*

* جامعة اليرموك

** جامعة اليرموك

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

الطفل فيها المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية بشكل منتظم فهو يتعلم الحقوق والواجبات بضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير ويتعلم الانضباط في السلوك، وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع ويزداد علماً وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، وتتم في المدرسة علاقات اجتماعية ومنها العلاقة بين المدرس والتلميذ ويجب أن تقوم على التوجيه والإرشاد السليم، وأن تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل بين المدرسة والأسرة وتقوم المدرسة بدور إيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية مما يؤدي إلى تعزيز انتماء الطالب للوطن.

والانتماء للوطن وفق تمسكهم في الحرية والمسؤولية وإتباع الحوار في المشكلات والمشاركة الاجتماعية التطوعية والحرص على أمن الوطن وسلامته، وتحقيق العدل والمساواة، ولهذه الخصائص العظيمة تأتي أهمية المواطنة في تعظيم المجتمع المدني ولأهمية المواطنة وتحقيق هذه الصفات تأتي هذه الدراسة للكشف عن المواطنة والطالبات والمعلمات ودورهن لتعزيز عند الطالبات وتعظيم حالة المواطنة للنهوض بالمجتمع الأردني ولما كانت المدارس الأساسية للبنات هي إحدى الآليات الفاعلة في المجتمع، فقد رأيت أن أقف على المديرات والمعلمات في تعزيز دور المواطنة بين طالبات المدارس الأساسية كي تكون هذه المدارس أدوات فعالة في تعزيز دور المواطنة في المجتمع المدني الأردني في إقليم الشمال ولهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن أسئلة محددة من الدراسة.

2. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بالتعرف على دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية لتعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال بالأردن، وقد جاء الإحساس بمشكلة الدراسة

الملخص_ هدفت هذه الدراسة التعرف على دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في المدارس الأساسية في إقليم الشمال، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، طورت الباحثة، أداة تهدف إلى قياس أهدافها، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها، طبقت على عينة عشوائية قوامها (380) منها (80) مديرة و(300) معلمة وكانت النتائج على النحو الآتي إن مفاهيم المواطنة لدى الطالبات قدرت بدرجة متوسطة، على جميع فقرات مجالات الأداة.

كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغيرات الدراسة التابع والمستقلة، باستثناء متغير التخصص على فقرات مجال التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وبناء على نتائج الدراسة قدمت بعض التوصيات والإرشادات للطالبات لرفع مستوى ممارستهن لمفاهيم المواطنة وتعزيزها من خلال القيام بأنشطة مرافقة والمحافظة على نظافة المدرسة وصيانة حداثتها.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الأساسية، مفاهيم المواطنة، إقليم الشمال.

1. المقدمة

يشكل النظم التربوية في أي مجتمع إنساني، الآليات الفعالة في تربية أبنائه وإعداد موارده البشرية ليكونوا قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية وحاجات المجتمع ومستجداته، والمدارس هي الوحدات الفعالة في تنفيذ الأهداف التربوية للمجتمع، والمواطنة إحدى المفاهيم الأساسية التي تعلمها المدارس للطلبة فيها من أجل تحقيق إنسانيتهم وقيمهم وتسامحهم وتعاونهم وقدراتهم على الحوار والتعاون داخل المجتمع من أجل العيش فيه بسلام وأمان.

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفر الظروف المناسبة للنمو جنسياً وعقلياً واجتماعياً، وهي التي توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلقي بجماعة جديدة من زملائه ويتعلم

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية في المجتمع المدني للعيش فيه والتفاعل الاجتماعي واحترام القيم والتعاون واحترام الرأي الآخر والولاء السياسي للنظم والولاء للمجتمع ومن طبيعة الدور الذي تقوم به المدارس في إقليم الشمال بتعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية باعتبارها عاملاً مؤثراً في بناء شخصية الطالبات، حيث تناولت المرحلة الأساسية لتنشئة الطالبات والتي تعمل فيها المدرسة على تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات وتنمية مهارات الانتماء والولاء والحفاظ على الهوية الوطنية واستقرار المجتمع ومساعدة المديرات والمعلمات في تحقيق مفاهيم المواطنة في إقليم الشمال. أما الأهمية العملية حتى تنشأ الطالبات على قيم المواطنة ليكون هنالك مواطنون يتمتعون بخصائص المواطنة في المجتمع المدني والعيش بطريقة حضارية سليمة ثم بناء وتطوير مقاييس لقياس تعزيز المفاهيم الوطنية بأبعادها المختلفة، واستخدام مثل هذا المقياس لأغراض البحث العلمي بالإضافة إلى فتح المجال أمام الباحثين لدراسة أبعاد المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، علاوة على أهميتها للمعلمات والمديرات وغيرهن من المشتغلين والباحثين في مجال التربية الوطنية.

د. حدود الدراسة

حدود الدراسة ومحدداتها هي:

- الحدود الزمانية: حيث حصلت هذه الدراسة في سنة 2013-2014 الفصل الثاني.
- الحدود المكانية: حيث حصلت هذه الدراسة في مدارس إقليم الشمال.
- محددات الدراسة
- تقتصر هذه الدراسة على عينة قوامها (380) من مديرات والمعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية والخاصة لمديرية التربية والتعليم لإقليم الشمال للعام الدراسي 2013/2014.
- حيث أخذت تصورات هذه العينة من مفهوم المواطنة لدى الطالبات في هذه المدارس.

من خلال الملاحظة المنظمة لسلوك طالبات المرحلة الأساسية، حيث تبين أن الطالبات يجهلن بعض المعاني من الحقوق والواجبات للمواطنة، على الرغم من أهمية هذه المرحلة في تحديد سلوكيات الطالبات ولا بد من أن يقوم النظام التربوي بدوره في تكوين الاتجاهات وبلورة الأفكار وتقييم الأمور السياسية في هذه المرحلة، كما أن موضوع المواطنة لا يعطي اهتماماً كافياً من المديرات والمعلمات لتعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور المديرات والمعلمات في تدعيم تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال، ويمكن تحديد أسئلة الدراسة فيما يلي:

أ. أسئلة الدراسة

* ما دور مديرات ومعلمات المدارس الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات في مدارس إقليم الشمال من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة؟ (المؤهل العلمي، الخبرة، نوع المدرسة (حكومي-خاص)، التخصص (علمي، إنساني) الوظيفة (المديرات والمعلمات).

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة دور مديرات ومعلمات المدارس الأساسية في مديرية التربية في إقليم الشمال بتعزيز مفاهيم المواطنة، لدى طالبات المدارس الأساسية في محافظة الشمال.
- معرفة أثر المتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المدرسة، التخصص، الوظيفة) على دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في إقليم الشمال لتعزيز مفاهيم المواطنة، لدى الطالبات في مديرية إقليم الشمال.

ج. أهميه الدراسة

هـ. التعريفات الإجرائية

الدور: وظيفة أو سلوك شخص داخل مجموعة، وهو نموذج من نماذج السلوك الاجتماعي الخاص بالفرد في علاقته مع البيئة الاجتماعية والثقافية الخاصة بالمجموع، بالإضافة إلى كونه شكلاً من أشكال الإجابة على ما ينتظره الآخرون أو يتوقعه من الفرد ويشتمل دور الفرد المواقف والقيم والسلوك [1].

ويعرف إجرائياً على أنه: اتجاهات المديرات والمعلمات نحو فقرات الاستبيان التي تقيس دور مديرات المدارس نحو مجالات الدراسة (الشخصي، والوطني، العالمي، والحقوق والواجبات).

المواطنة: انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة، أو يحمل جنسيتها، ويكون مشاركاً في الحكم، ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها [2].

وتعرف إجرائياً على أنه: هي الدرجة التي تقدرها مديرات المدارس والمعلمات لحالات المواطنة عند الطالبات على أي فقرات أداة الدراسة وفقاً للسلم الخماسي.

ويعرف إجرائياً طلبة المرحلة الأساسية: هم جميع طلبة الصف (الأول، إلى العاشر) الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمحافظة إقليم الشمال للعام 2013 والذين تصنفهم التربية والتعليم على أنهم طلبة المرحلة الأساسية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد زاد اهتمام المؤسسات التربوية بتنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى أفراد الوطن بعامة وطلبة المدارس بخاصة، وزادت اهتمام التربية بها حتى اشتملت على كل النشاطات التربوية والتعليمية داخل المؤسسة التعليمية والمدرسة وتتفاعل مع ظروف الوطن وحاجاته وتراثه وتطلعاته وأنظمتها، كما تحمل معنى وسيطاً، من شأنه أن يغذي الوعي الوطني والالتزام الوطني والعمل الوطني بكل مضامينه، وإن تربية الفرد للمواطن داخل المدرسة تمثل حلقة أساسية لتحقيق الغايات التربوية للمواطنة.

وتعد التربية إحدى الميادين الرئيسية التي تعني بتكوين

الإنسان، وبناء شخصيته وفق نظام فلسفي، وإطار اجتماعي وسياسي، وتبدو أهمية التربية على المستوى الوطني، في أنها البوتقة التي تصهر أبناء الوطن، وتجعل منهم نسيجاً واحداً في ولائهم، وانتمائهم الوطني، واعتزازهم به، وفي قيمهم واتجاهاتهم، كما أن التربية هي أداة المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، لأنها التطبيق العملي لفلسفة المجتمع، ولأجل ذلك فإن التربية تستعين بمؤسسات عديدة لتحقيق أهداف وغايات المجتمع، ومنها المدرسة، وما تقدمه من مواد دراسية لأبنائها وعمليات في التنشئة الاجتماعية. وتزداد أهمية التعليم يوماً بعد يوم في إنماء قدرات الإنسان على الإنتاج والذكاء والاقتصاد والمعرفة، فضلاً عن التغييرات وكسب المهارات التي تساعد على النمو الحقيقي للأفراد، والغرض من التعليم هو تنمية وعي الأفراد بما يدور حولهم وتوجيههم للعيش السليم في مجتمعاتهم المتجددة [3].

ويعتبر دور المدرسة مميزاً نظراً لوجود التلاميذ فيها خلال فترة طويلة من حياته تمتد ما بين (9-18) سنة، حيث تتكون إنشاءها قناعة وتتمو قدراته وتنتفتح مواهبه، حيث أن التلميذ يبدأ بالوعي السياسي من سن الخامسة عشر حيث تأخذ الصورة السياسية، تتبلور بصورة أكثر وضوحاً، وتزداد قدرته على فهم الرموز المجردة، وهكذا يبدأ بتقييم الأمور السياسية، وبلورة الأفكار الاجتماعية للتلميذ، حيث تتكون لديه اتجاهات وقناعات فكرية، لذلك يكون تأثير هذه المرحلة فعالاً في رسم سلوكيات الطالب المواطن. وتكتسب المدرسة أهمية خاصة انطلاقاً من أنها المحطة الرئيسية المناط بها تعليم الأفراد المهارات وإكسابهم القيم خلال فترة طويلة من حياتهم من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد، فالمدرسة لا يتوقع منها أن تكسب الفرد المعرفة والتكنولوجيا المرتبطة بالحياة العامة فقط، بل يتوقع منها أيضاً إكسابهم المعايير الاجتماعية والقيم والمعلومات والمهارات التي تعتبر متطلباً للعضوية في مجتمعهم [4]. كما وتسهم المدرسة في تعميق الانتماء الوطني للطلبة من خلال عدة أمور منها تعليمهم الأناشيد الوطنية، ورفع علم الدولة والوقوف على أسماء الأبطال، والتذكير بقصصهم من أجل تعميق علاقاتهم مع

الوطن [5].

بالمعرفة التي يكتسبها الطلبة، فقد أدركت وزارة التربية والتعليم ضرورة تطوير المناهج كافة، منطلقاً من الإطار العام للمناهج الذي هو الخطوة الأولى في إعداد المناهج الدراسية، والقاعدة التي تنطلق منها الفرق المتخصصة في وضع الأطر الفرعية لمناهج المباحث المختلفة، وخطوطها العريضة، ومن ثم تأليف كتب تلك المباحث الدراسية لمراحل التعليم، من خلال المبادئ العامة، والضوابط الرئيسة المنصوص عليها في الإطار، وفق نظرة من التكامل الرأسي، والأفقي للمناهج والكتب المدرسية وينبغي أن يكون للمناهج المدرسي الأردني دور بارز في تنمية مفاهيم المواطنة عند الطلبة، من خلال مراعاته لجميع جوانب النمو المعرفية، والوجدانية، والمهارية، مما يسهم في إعداد شخصية متوازنة، يمكن أن تكون نواة لمواطن صالح، ولا بد أن تتناول مناهج التربية الوطنية موضوعات تتعلق بالمجتمع، وحاجاته، ومشكلاته، ونظام الحكم، والدولة والدستور، والحقوق والواجبات، وغرس القناعات الوطنية لدى الطالب، ولا يقف الأمر عند ذلك بل يتعداه بتزويد المتعلمين بالمعارف والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة [8].

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظمتهم الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمره عمل دؤوب وكفاح، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج الدراسية وخاصة مناهج التربية الوطنية والكتب المدرسية [9].

وتربية المواطنة عملية تربية نضالية مستمرة تقتضي تغليب الانتماء إلى الوطن، أي إلى الجماعات الوطنية وتعني أن النظام والحقوق والواجبات يربط المواطنين بالدولة وهي من

ويساهم التعليم بشكل كبير في تحقيق التنمية الشاملة، بل قد لا تتجاوز الحقيقة حين نذكر أن التنمية حتى عند الذين يتصورون مفهومها تصوراً جزئياً واقتصادية أو اجتماعية لا يغفلون دور التعليم في ذلك ويجعلونه في مقدمة الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية، باعتبار الإنسان هو العنصر الأساسي في كل مشروعات التنمية، ولا يمكن صياغة وإعداده إلا من خلال برامج تعليمية وخطط تربوية تتناسب مع متطلبات التنمية علمياً وفكرياً ومهنياً بحيث يكون الإنسان متهيئاً للقيام بالدور الاجتماعي المطلوب منه في إحداث هذه التنمية [6].

وتعتبر التربية الوطنية في الأردن بالآونة الأخيرة ذات أهمية في حياة المواطن العادية، فالمواطن في الأردن وأغلب دول العالم بحاجة إلى المعلومات المتعلقة بسلطات الدولة ومسؤوليات كل سلطة، وبحاجة إلى الثقافة التي تمكنه من اتخاذ القرارات السليمة في المواقف التي توجب اتخاذ قرارات هامة كالتصويت في الانتخابات العامة أو الاقتراع على مشروع له أهمية وطنية خاصة [7].

وتعتبر المواطنة الحق تستدعي معرفة الحقوق والواجبات الخاصة بالمواطن الذي يعيش على أرض الوطن. ففي عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، شكل مجتمع المدينة المنورة نموذجاً أمثل لمجتمع التعاقد على أساس الاشتراك في حقوق المواطنة وواجباتها، بغض النظر عن المعتقدات الخاصة للمواطنة، فقد بادر الرسول صلى الله عليه وسلم منذ حلوله بالمدينة المنورة إلى إنشاء دستور ينظم العلاقات بين مواطني المدينة، وكانوا مختلفي الأعراق، والأجناس، والأديان، وكان منهم عرب من قبائل مختلفة، ومنهم غير العرب، ومنهم المسلم وغير المسلم، ومنهم المسيحي، واليهودي، ومنهم المشرك. فنظم بين كل هؤلاء بما عرف في كتب السيرة والحديث بـ: "الصحيفة" أو ما نطلق عليها اليوم "الدستور" أصبح كل هؤلاء أمة واحدة [8].

ولان للمناهج دوراً فاعلاً في تشكيل شخصية الفرد وتزويده

الاجتماعي لدى طلبة؛ ولتحقيق الغرض من الدراسة، فقد اعد الباحث استبانة مكونة من (41) سؤالاً، تضمنت عدة بيانات أساسية، كالجنس والمنطقة السكنية والعلاقة مع الزملاء، والأهل والمواطنين، وتتبع أخبار الوطن، والحرص والمحافظة على سمعة الوطن وكرامته، ودور المنهاج التي تقدم في كلية التربية الأساسية في تدعيم وتعزيز الانتماء والولاء.

تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة في مختلف السنوات الدراسية في كلية التربية الأساسية من مناطق سكنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يؤكدون أن المحافظة على الممتلكات العامة واجب وطني، ويرون أهمية المحافظة على البيئة ومنع تلوث، وقد أشار (99%) من أفراد العينة إلى أهمية السلوك السوي داخل الكويت وخارجها، باعتباره واجباً وطنياً مقدساً، وأن (89%) منهم يلتزم بالنظام وإتباع القوانين عند الإقامة في الدول الأجنبية؛ حفاظاً على سمعة الكويت، و(91%) يتابعون أخبار الكويت السياسية عبر وسائل الإعلام، و(89%) يرون أن المناهج تعمل على دعم وتعميق الانتماء الوطني، ويوافق (90%) على أهمية تدريس مقرر خاص بدستور الكويت، والحياة الديمقراطية قديماً وحديثاً.

وأجرى عبد اللطيف [12] دراسة بعنوان "مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم المواطنة والتي تضمنتها منهاج التربية الوطنية"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين درجة تمثل الطلبة للمفاهيم الوطنية، وكل من المتغيرات التالية: المستوى الدراسي للطلاب، والجنس، ومستوى تعليم الوالدين، وهل هناك اثر لتفاعل هذه المتغيرات على درجة التمثل، وتكونت عينة الدراسة من (1080) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج، أن أفراد عينة الدراسة ككل، قد تمثلوا لعشرة من المفاهيم التي شملتها الدراسة، أي ما يعادل (76%)، وأن أبرز المفاهيم التي تمثلها الطلبة هي: العدالة، والنظام والولاء والحرية، وإن اقل المفاهيم تمثيلاً هي: القومية والتضامن. وعن متغيرات الدراسة دلت النتائج، على إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تمثل الطلبة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس،

صنع المواطنين أنفسهم، وأن تربية المواطنة في صميم تربية المسؤولية التي تساوي بين جميع أفراد الدولة في الكرامة الإنسانية وتستلزم اهتماماً متوازياً بحقوق المواطن وكذلك الدولة وواجباتها كما أن، تربية المواطنة تستلزم تطوير مستمر لمحتوى نظام الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطنين والدولة [10].

تعد الأسرة البيئة الأولى لتنشئة الطفل، والمحيط الأول الذي ينشأ من خلاله والذي يتزود منه أسس التربية، والنواة التي ينبثق منها صلاح أو اعوجاج سلوك وشخصية الطفل. لكونها مصدراً لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية من خلال الدور الذي تقوم على ركائز برامج مؤسسات الوطن في تنشئة الطفل. إن من أهم مسؤوليات الأسرة إعداد الفرد لاسيما الناشئة نفسياً وجسدياً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بواسطة تغذية بالأسس السليمة للحياة والعمل في المجتمع وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها، وبذلك يستطيع أن يتعايش في مجتمعه عن طريق كسب الاحترام المجتمعي، بل يتحتم أن يكون التوجه لتزويد المجتمع بمواطن صالح يقوم بدوره في إفادة نفسه ودينه ووطنه بوسائل تمكنه من استيعاب ثقافة الاجتماعية، والتفاعل مع وجدان هذه الأمة، إن حسن الانتماء للدين وللوطن يضفي على نفسية الفرد الاطمئنان والاستقرار، وفقدان هذا الحس يؤثر على الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي في الوطن. وبالتالي فإن التربية والتنشئة على الانتماء للدين وللوطن والبدء في ذلك من الأسرة يعد أهم العوامل التنموية في المجتمعات [8].

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة في تعزيز مفاهيم المواطنة واهتمت بمفاهيم للمواطنة واتجاهاتهم نحوها.

أجرى الغنيم [11] دراسة بعنوان "دور المنهاج المدرسي في تعزيز وتدعيم الانتماء الوطني في دولة الكويت". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى فاعلية المنهاج في تنمية وتعزيز الوعي بالانتماء للوطن، وإذكاء روح الوحدة الوطنية، والتماسك

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

شخصية لهؤلاء الطلبة حول موضوع الدراسة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (46) طالباً وطالبة من الصفوف السادس، السابع، الثامن في مدارس جورجيا، وقد تم طرح مجموعة من الأسئلة تدور بمجملها حول تعزيز مفاهيم المواطنة من حيث التعريف، والتفكير، والقدرات التربوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إجماع الطلبة على أن تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة هي مساعدة الآخرين، وإطاعة القوانين والأنظمة واحترام النفس والإخلاص.

أجرت شويحات [7] دراسة بعنوان: "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية بتعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة". في الأردن فقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية بتعزيز مفاهيم المواطن الصالحة، وهل يوجد اختلاف في درجة تمثلهم لتلك المفاهيم تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، ومكان الإقامة، ونوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب، والمستوى الدراسي الجامعي، ونوع الجامعة التي يتعلم فيها الطالب، والتخصص الدراسي، ومستوى تعليم والدي المتعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (1866) طالباً وطالبة، من مختلف الجامعات الأردنية تم اختيارها بصورة طبقية عشوائية، وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد عينة الدراسة بتعزيز مفاهيم المواطنة مجتمعه تساوي (62%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثيل الإيجابي الذي حدد نسبة (77%) فما فوق، وفي ضوء موقف أفراد عينة الدراسة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم الوحدة الوطنية على الرتبة الأولى بنسبة (70%) في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، والمشاركة، والواجبات حصلت على نسبة أقل من الوحدة الوطنية. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في درجة تمثل أفراد العينة للمفاهيم الوطنية تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة خريجي المدارس الخاصة، وهناك فروقاً لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

وأجرى الخضور [15] بدراسة بعنوان: "تطور مفهوم انتماء

ولصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية، تعزى إلى المستوى العمر والخبرة الشخصية، وأن الوعي بالمسائل الاجتماعية والسياسية يزيد الفهم العالمي لمفهوم المواطنة والمواطنة الصالحة.

وأجرى هلال وآخرون [13] دراسة بعنوان "تتمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت". تناولت جوانب مفاهيم المواطنة من خلال التعرف على درجة وجود مظاهر المواطنة، ولتحديد مظاهر المواطنة لدى الطلاب فقد ركز البحث على أخذ وجهات نظر الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة الخاضعين للتجربة، وشملت الدراسة الجانب النظري لتحديد مفهوم المواطنة والولاء وعرض مظاهر السلوك الدال على الولاء الوطني ودور كل من الأسرة والمدرسة والإعلام في تدعيمها وتنميتها. وفي الجانب الميداني للدراسة فقد طبقت على عينة مكونة من الكويتيين تناولت ثلاث فئات هي هيئة التدريس، وكانت عددها (510) وتشمل (20%) من نسبة المدرسين الكويتيين في مدارس المرحلة الثانوية، وأولياء الأمور وكان عددهم (384)، والطلبة المتوقع تخريجهم من المرحلة الثانوية وكان عددهم (884)، وتمثل (20%) من المجموع الكلي للطلبة الكويتيين المتوقع تخريجهم من مدارس المرحلة الثانوية بنظاميها الفصلين والمقررات العام 1998/1999 وقد استخدمت في الدراسة الميدانية استبانة استطلاع رأي كل من الفئات السابقة، ودلت نتائج الدراسة على أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة، في حين أن أولياء الأمور والطلبة أنفسهم أبدوا بدرجة كبيرة موافقة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة.

قام هايكي [14] دراسة بعنوان "التعرف على آراء الطلبة للصفوف السادس حتى الثامن في مدارس جورجيا حول تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة". هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الطلبة للصفوف السادس حتى الثامن حول تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن مقابلات

مجال علاقة المواطن بالدولة بدرجة تمثل كبيرة وعلى مجال علاقة المواطن بالوطن وعلاقة المواطن بالمواطن بدرجة تمثل كبيرة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية وتعزيزها تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح فئة الطلبة من ذوي المعدل 84 فما فوق.

التعقيب على الدراسات السابقة

- يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، أن هنالك دراسات أظهرت أن للمعلمين توجهاً إيجابياً نحو مفهوم تعزيز مفهوم المواطنة، وأن أكثر الصفات وزناً كانت الاهتمام برفاه الآخرين واتخاذ القرارات السليمة والحكيمة كدراسة هايكي [14] وكانت نتائج الدراسة أن أكثر الصفات كانت مساعدة الآخرين وإطاعة القوانين والأنظمة واحترام النفس والإخلاص، وتتنوع أدوات الدراسات السابقة ما بين استبيانات ومقابلات شخصية، أما بالنسبة لفئات عينة الدراسة فقد انحصرت في مجموعة ما بين الصف الخامس حتى العاشر الأساسي والصف السادس حتى الثامن وتتنوع أدوات الدراسات السابقة ما بين استبيانات ومقابلات شخصية كدراسة Hickey [14]، كما أن هناك دراسة استخدمت تحديد مواقف كدراسة شويحات [7]. ودراسة الخضور [15] التي هدفت إلى تحليل تطور مفهوم انتماء المواطنة لدى الطلبة في المدارس، أكدت معظم الدراسات على أهمية دور المدرسة في تعزيز مفهوم الانتماء والولاء والوطنية لدى الطلبة في مختلف المراحل مثل دراسة أبو سنيينة [16] وقد لوحظ أن الدراسات العربية ما زالت في حيز التركيز على الإطار الفكري والمفاهيم في حين تركزت الدراسات الأجنبية على الآليات الفعلية الهادفة إلى نشر وتمييزها في ثقافة المواطنة وزيادة الوعي بشروطها، والحقوق والواجبات التي يحددها القانون، ودور التعليم في دعمها وتعزيزها من خلال برامج

المواطنة لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى المدارس الأساسية، ومعرفة أثار كل من متغيرات، اختلاف الصف، والجنس، وقطاع التعليم، ومكان الإقامة في تطور هذا المفهوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (2035) طالباً وطالبة وقد تم اختبارها بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف: السادس والسابع والثامن والعاشر الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة والتابعة لمديريات وزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ لكل من الأبعاد الثمانية التالية على التوالي وهي: (الواجبات، والتميز، والمشاركة الحقوق، واحترام القانون، والعدالة، والعلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات)، والبعد الكلي، أي هناك مؤشراً مرتفعاً لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد، أشارت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة وفقاً للأبعاد التالية على التوالي (الواجبات، والمشاركة، والتميز، والحقوق، والحفاظ على الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية) والبعد الكلي.

وأجرى أبو سنيينة [16] دراسة بعنوان: "درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية وتعزيزها في المملكة الأردنية الهاشمية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية وتعزيزها في المملكة الأردنية الهاشمية. وبلغت عينة البحث (227) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الذكور (35) طالباً بنسبة 15% وعدد الإناث (192) طالبة بنسبة 85%، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة تكونت من (69) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي المجال الأول: علاقة المواطن بالدولة، والمجال الثاني: علاقة المواطن بالوطن، والمجال الثالث: علاقة المواطن بالمواطن وخلص البحث إلى نتائج أبرزها أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة تمثل كبيرة جداً، وعلى

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

البيانات، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، كما يتناول الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة ومتغيرات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أ. منهجية الدراسة

من خلال هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة القائمة، حيث تم مراجعة الأدب السابق والدراسات ذات الصلة والعلاقة بالموضوع، كما تم الاعتماد على الأداة (الاستبانة) من أجل جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة لوصفها وتحليلها.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم التابعة لإقليم الشمال للعام الدراسي 2013/2014 والبالغ عددهن (1150) المديرات (80) مديرة و(1070) معلمة في مديريات التربية والتعليم لإقليم الشمال، (2013/2014).

ج. عينة الدراسة

تم اختيار عينة طبقية عشوائية قوامها (380) مديرة ومعلمة، (80) مديرة و(300) معلمة، مع الأخذ بعين الاعتبار المؤهل العلمي (بكالوريوس فما فوق، دبلوم عال، دراسات عليا) (ماجستير - دكتوراه)، الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، المدرسة (مدارس حكومية، مدارس خاصة)، التخصص (تخصص علمي، تخصص إنساني)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الوظيفة	معلمة	300	78.9
	مديرة	80	21.1
	المجموع	380	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	95	25.0
	دبلوم عال	236	62.1
	دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	49	12.9
	المجموع	380	100.0

تخضع للفحص والتقويم بشكل مرحلي.

موقع الدراسة الحالية بالمقارنة مع الدراسات السابقة

- لقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في تصميم دراستها، ومناقشة نتائجها، أن هذه الدراسة تبين دور المديرات والمعلمات في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال.

- وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات المحلية والأجنبية تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، حيث ناولت الدراسة مشكلة بحثية لم تتناولها الدراسات السابقة.

- تم إجراء هذه الدراسة في إقليم الشمال وتناولت أكثر من بعد أبعاد وتم التعرض له بطريقة غير مباشرة.

- وتتميز هذه الدراسة بمحاولتها تحليل دور المديرات والمعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة في إقليم الشمال.

- كما تم إجراء هذه الدراسة في المدارس الأساسية للطالبات وتعد أول دراسة تطبق على عينة المديرات والمعلمات في تعزيز المواطنة بالمرحلة الأساسية في إقليم الشمال.

- أما الجديد في هذه الدراسة بأنها أول دراسة تجرى على دور المديرات والمعلمات في تعزيز مفاهيم المواطنة في إقليم الشمال وليس على أقاليم أخرى، كذلك فحصت هذه الدراسة دور المعلمات في تعزيز مفاهيم المواطنة وكيفية تفعيلها على طالبات المراحل الأساسية في إقليم الشمال.

4. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها وأداة الدراسة المستخدمة في جمع

47.6	181	أقل من 5 سنوات	
33.9	129	5 سنوات - 10 سنوات	سنوات الخبرة
18.4	70	أكثر من 10 سنوات	
100.0	380	المجموع	
52.1	198	مدارس حكومية	نوع المدرسة
47.9	182	مدارس خاصة	
100.0	380	المجموع	
48.7	185	علمي	التخصص
51.3	195	إنساني	
100.0	380	المجموع	

د. أداة الدراسة

- درجة مناسبتها وشموليتها لأبعاد موضوع الدراسة.
- درجة مناسبة الفقرات للمجال الذي ينتمي إليه.
- إدخال المقترحات المناسبة وحذف بعض الفقرات غير المناسبة.
- أصبحت الأداة في وضعها النهائي مكونة من (43) فقرة. وبعد الأخذ بملاحظات وآراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وإضافة أخرى، وذلك بأخذ الملاحظات التي اجمع عليها (9) محكمين فما فوق في حالتي الإضافة أو الحذف، وبعد إجراء عمليات الإضافة والحذف أصبحت الأداة مكونة من (43) فقرة، وهي (11) فقرة تقيس المجال الأول المجال الشخصي، و(11) فقرة تقيس المجال الثاني والمجال الوطني، و(11) فقرة تقيس المجال الثالث المجال العالمي، و(10) فقرة تقيس المجال الرابع مجال الحقوق والواجبات.

بناء أداة الدراسة

- تم استخدام المصادر الأولية والثانوية للحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة وتمثلت ببناء استبانة كأداة لجمع المعلومات والوصول من خلالها إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وقد تم بناء هذه الأداة بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والوصول من خلالها إلى أهداف الدراسة.
- بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة تم بناء أداة الدراسة، حيث اشتملت الاستبانة على خمسة أجزاء الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني فاشتمل على (72) فقرة وزعت على أربعة مجالات وهي: المجال الشخصي ويتضمن (20) فقرة، والمجال الوطني ويتضمن (20) فقرة، والمجال العالمي ويتضمن (19) فقرة، ومجال الحقوق والواجبات يتضمن (13) فقرات.

صدق الأداة

- بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على (17) محكم ممن لهم خبرة في هذا المجال ومن لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، بهدف تحكيم الاستبانة، ومعرفة درجة صدقها من حيث:

- دقة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات.

جدول 2

معاملات الثبات لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل

المجال	ثبات الاعادة	معامل كرونباخ ألفا ثبات الاتساق
مجال الحقوق والواجبات	0.86	0.88
المجال الوطني	0.82	0.89
المجال الشخصي	0.81	0.86
المجال العالمي	0.79	0.85
الأداة ككل	0.95	0.90

إجراءات الدراسة:

كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

- من 1- 1.80 فما دون: بدرجة منخفضة جداً.

- أكثر 1.81-2.60: بدرجة منخفضة.

- أكثر 2.60-3.40: بدرجة متوسطة.

- أكثر 3.40-4.20: مرتفعة.

- أكثر 4.20-5.00: مرتفعة جداً.

*الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ثم قامت بتصميم استبانة موجهة للطلاب والثانية موجهة للمعلمين.

المعالجة الإحصائية

*قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على عدد من المحكمين وإجراء التعديلات بناءً على ملاحظاتهم أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (43) فقرة، وملحق (3) يوضح ذلك.

تم استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات التي تم تفرغها من الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

*ويعد تحديد مجتمع الدراسة الذي بلغ (1150) مديرة ومعلمة، أخذت عينة ممثلة قوامها (380) مديرة ومعلمة بالطريقة الطبقية العشوائية.

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل.

وبعد تطبيق الأداة وجمع البيانات قامت الباحثة بتفريغ استجابات أفراد العينة، في ذاكرة الحاسوب ومعالجتها بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية لتحليلها، والتوصل إلى النتائج وتمهيداً لمناقشتها وتقديم التوصيات الملائمة في ضوء ذلك.

- تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات ككل باختلاف المتغيرات المستقلة.

تصحيح المقياس:

- تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق على مجالات دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات كما تم استخدام اختبار شيفيه Scheffee للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاهات الفروق للتعرف على دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات التي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات والخبرة، ونوع المدرسة، والتخصص.

تم اعتماد سلم خماسي للتدرج لقياس درجة تعزيز مفاهيم التربية الوطنية من قبل المعلمات والمديرات في مدارس إقليم الشمال حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5 درجات)، والإجابة موافق (4 درجات)، والإجابة محايد (3 درجات)، والإجابة غير موافق (2 درجتان)، والإجابة غير موافق بشدة (1 درجة واحدة).

5. النتائج

لإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات دور مديرات ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال؟

في إقليم الشمال، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني	3.99	1.12	1	مرتفعة
6	أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية	3.77	1.20	2	مرتفعة
28	أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعاً عن النفس	3.72	1.50	3	مرتفعة
38	أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية	3.71	1.44	4	مرتفعة
17	أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه	3.70	1.45	5	مرتفعة
32	أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها	3.64	1.43	6	متوسطة
29	أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين	3.62	1.52	7	متوسطة
10	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية	3.49	1.21	8	متوسطة
16	أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	3.49	1.51	8	متوسطة
18	أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني	3.49	1.52	8	متوسطة
26	أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها	3.48	1.47	11	متوسطة
30	أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأقبلها وأتعامل معها بانفتاح	3.48	1.59	11	متوسطة
5	أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن	3.43	1.17	13	متوسطة
4	أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة	3.41	1.20	14	متوسطة
31	أبين للطالبات بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي	3.39	1.50	15	متوسطة
11	أنبذ التعصب والتمييز والنزاعات العشائرية بين الطالبات	3.37	1.15	16	متوسطة
27	أشجع الطالبات على الاهتمام بالقضايا العالمية مثل الجفاف والجوع ومكافحة الأمراض والحروب	3.32	1.54	17	متوسطة
34	أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطناً صالحاً في المجتمع الأردني	3.32	1.45	17	متوسطة
12	أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات المدرسة	3.29	1.46	19	متوسطة
19	أشجع الطالبات على الافتخار بإنجازات الهاشميين في بناء الوطن	3.29	1.47	19	متوسطة
3	أشجع الطالبات على احترام التعليمات والأنظمة وآراء الآخرين في المدرسة	3.28	1.31	21	متوسطة
40	أشجع الطالبات على القيام بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن	3.28	1.52	21	متوسطة
39	أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها	3.26	1.55	23	متوسطة

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

متوسطة	24	1.46	3.25	أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير للجميع في وطني	41
متوسطة	25	1.51	3.23	أشجع الطالبات على المشاركة في حملات الإغاثة الدولية تأكيداً للأخوة الإنسانية	25
متوسطة	26	1.43	3.22	أبين للطالبات دور ومكانة الأردن التاريخية والحضارية وكيفية التعاون مع دول الجوار	33
متوسطة	26	1.44	3.22	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن	35
متوسطة	28	1.30	3.19	أشجع الطالبات على احترام قوانين الدولة الأردنية	9
متوسطة	29	1.48	3.17	أبين للطالبات مكانه الافتخار بعلم الأردن والسلام الملكي والنشيد الوطني	14
متوسطة	30	1.41	3.16	أشجع الطالبات على شراء واقتناء المنتجات الأردنية	20
متوسطة	31	1.49	3.12	أبين للطالبات أهمية تشجيع المواطن على أن يدافع عن الوطن بكل قوة وحماس	42
متوسطة	32	1.47	3.11	أبين للطالبات أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني على اختلاف مناباتهم وأصولهم	37
متوسطة	33	1.33	3.07	أشجع الطالبات على احترام ملكية الآخرين وأقدر خصوصياتهم	7
متوسطة	34	1.30	3.06	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية	2
متوسطة	35	1.26	3.04	أبين للطالبات أهمية التزام بأخلاقيات وقيم العمل	8
متوسطة	36	1.51	3.03	أشجع الطالبات على زيارة الأماكن السياحية في الأردن	15
متوسطة	37	1.44	3.00	أشجع الطالبات على المحافظة على المرافق العامة في الأردن	21
متوسطة	38	1.43	2.98	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية وأبين أهميتها.	22
متوسطة	39	1.46	2.86	أبين للطالبات بأن الأردن يحظى بالثقة والاحترام العالمي	23
متوسطة	40	1.43	2.82	أشجع الطالبات على الافتخار بمدركتي والمحافظة عليها لينمي شعور الانتماء للوطن	36
متوسطة	41	1.45	2.77	أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءاً من العالم	24
متوسطة	42	1.35	2.64	أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة	13
متوسطة	42	1.37	2.64	أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدركتي	43
متوسطة	-	0.49	3.28	الأداة ككل	

- نستخلص أن هناك خمس فقرات من أصل (43) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.70 - 3.99) وانحرافاتها المعيارية بين (1.12 - 1.50)، وهي تشكل (0.13%) من فقرات أداة الدراسة.

- وإن أعلى متوسطاتها للفقرات الخمسة الأولى هي: (1) "أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني"، وفقرة رقم (6) "أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية"، وفقرة رقم (28) "أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعاً عن النفس"، وفقرة رقم (38) "أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية"، وفقرة رقم (17) "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه".

- ونستخلص أن هناك (38) فقرة من أصل (43) قدرت بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.64 - 3.64)، وانحرافاتها المعيارية بين (1.15 - 1.59) وهي تشكل ما نسبته (0.87%) من فقرات الاستبانة، وإن أعلى خمس فقرات هي فقرة رقم (32) والتي تنص على: "أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها"،

وجاءت بعدها الفقرة رقم (29) والتي تنص على: "أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين"، وجاءت بعدها الفقرة رقم (10) والتي تنص على: "أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية" وجاءت بعدها الفقرة رقم (16) والتي تنص على: "أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها"، وبعدها الفقرة رقم (18) والتي تنص على: "أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني". وليبيان فقرات أداة الدراسة في إطار النص من الأسفل مجالاتها الأربعة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات التي تقيس دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المجال الشخصي	3.37	0.73	1	متوسطة
2	المجال العالمي	3.20	0.93	3	متوسطة
3	المجال الوطني	3.34	0.89	2	متوسطة
4	مجال الحقوق والواجبات	3.17	0.88	4	متوسطة
	الأداة ككل	3.28	0.49		متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للمجالات التي تقيس دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال تراوحت بين (3.17-3.37)، وكان أبرزها للمجال: "الشخصي" ويدرجة متوسطة، ثم جاء المجال: "الوطني"، وبعدها "المجال العالمي"، و"مجال الحقوق والواجبات". كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.28) ويدرجة متوسطة، والتي تقيس دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيلها في إقليم الشمال. وليبيان فقرات كل مجال من المجالات الأربعة على حده نعرض لها فيما يلي:

المجال الأول: المجال الشخصي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الشخصي، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسطة على فقرات المجال الشخصي في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني	3.99	1.12	1	مرتفعة
6	أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية	3.77	1.20	2	مرتفعة
10	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية	3.49	1.21	3	متوسطة
5	أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن	3.43	1.17	4	متوسطة
4	أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة	3.41	1.20	5	متوسطة
11	أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية بين الطالبات	3.37	1.15	6	متوسطة
3	أشجع الطالبات على احترام التعليمات والأنظمة وآراء الآخرين في المدرسة	3.28	1.31	7	متوسطة
9	أشجع الطالبات على احترام قوانين الدولة الأردنية	3.19	1.30	8	متوسطة
7	أشجع الطالبات على احترام ملكية الآخرين واقدر خصوصياتهم	3.07	1.33	9	متوسطة
2	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية	3.06	1.30	10	متوسطة

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

متوسطة	11	1.26	3.04	أبين للطالبات أهمية التزام بأخلاقيات وقيم العمل	8
متوسطة		0.73	3.37	المتوسط العام	

من الجدول (5) نستخلص ما يلي:

- أن هناك فقرتين من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.77-3.99) وانحرافها المعياري بين (1.12 - 1.20)، وهي تشكل ما نسبته (0.18%) من فقرات الاستبانة وكان أبرزها للفقرة رقم (1) والتي تنص على: "أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني" وجاءت بعدها الفقرة رقم (6) والتي تنص على: "أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية".

- ونستخلص أن هناك (9) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.04-3.49)، وانحرافها المعياري بين (1.21-1.26) وهي تشكل ما نسبته (0.92%) من فقرات الاستبانة وجاءت أبرز (5) فقرات للدرجة المتوسطة من أصل (11) وشكلت ما نسبته (0.45) من فقرات المجال نفسه، وأعلى الفقرات الخمسة الأولى هي: الفقرة، (10)

"أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية". والفقرة رقم (5) "أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن". والفقرة رقم (4) "أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة". والفقرة رقم (11) "أنبذ التعصب والتمييز والنزاعات العشائرية بين الطالبات". والفقرة رقم (3) "أشجع الطالبات على احترام التعليمات والأنظمة وآراء الآخرين في المدرسة".

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.37) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس دور المجال الشخصي لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

المجال الثاني: المجال الوطني:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الوطني، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسط على فقرات المجال الوطني في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه	3.70	1.45	1	مرتفعة
16	أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	3.49	1.51	2	متوسطة
18	أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني	3.49	1.52	2	متوسطة
12	أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات المدرسة	3.29	1.46	4	متوسطة
19	أشجع الطالبات على الافتخار بإنجازات الهاشميين في بناء الوطن	3.29	1.47	4	متوسطة
14	أبين للطالبات مكانه الافتخار بعلم الأردن والسلام الملكي والنشيد الوطني	3.17	1.48	6	متوسطة
20	أشجع الطالبات على شراء واقتناء المنتجات الأردنية	3.16	1.41	7	متوسطة
15	أشجع الطالبات على زيارة الأماكن السياحية في الأردن	3.03	1.51	8	متوسطة
21	أشجع الطالبات على المحافظة على المرافق العامة في الأردن	3.00	1.44	9	متوسطة
22	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية وأبين أهميتها.	2.98	1.43	10	متوسطة
13	أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة	2.64	1.35	11	متوسطة
	المتوسط العام	3.20	0.93		متوسطة

ومن الجدول (6) نستخلص ما يلي:

- أن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.70-) وانحراف معياري (1.45)، وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة

رقم (17) والتي تنص على: "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه".
 - وأن هناك (10) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.64-3.49)، وانحرافها المعياري بين (1.35-1.51) وهي تشكل ما نسبته (0.90%) من فقرات الاستبانة وكان أبرزها الفقرة رقم (16،18): "أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها" "أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني"، والفقرة رقم (12) والتي تنص على: "أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها"، والفقرة رقم (12): "أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسطة على فقرات المجال العالمي في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
28	أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعاً عن النفس	3.72	1.50	1	مرتفعة
32	أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها	3.64	1.43	2	متوسطة
29	أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين	3.62	1.52	3	متوسطة
26	أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها	3.48	1.47	4	متوسطة
30	أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأتقبلها وأتعامل معها بانفتاح	3.48	1.59	4	متوسطة
31	أبين للطالبات بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي	3.39	1.50	6	متوسطة
27	أشجع الطالبات على الاهتمام بالقضايا العالمية مثل الجفاف والجوع ومكافحة الأمراض والحروب	3.32	1.54	7	متوسطة
25	أشجع الطالبات على المشاركة في حملات الإغاثة الدولية تأكيداً للأخوة الإنسانية	3.23	1.51	8	متوسطة
33	أبين للطالبات دور ومكانة الأردن التاريخية والحضارية وكيفية التعاون مع دول الجوار	3.22	1.43	9	متوسطة
23	أبين للطالبات بأن الأردن يحظى بالثقة والاحترام العالمي	2.86	1.46	10	متوسطة
24	أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءاً من العالم	2.77	1.45	11	متوسطة
	المتوسط العام	3.34	0.89		متوسطة

يظهر من الجدول (7) ما يلي:
 - وأن هناك (10) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.77-3.64)، وانحرافها المعياري بين (1.43-1.45) وهي تشكل ما نسبته (0.90%) من فقرات الاستبانة. وأعلى (5) فقرات للدرجة المتوسطة أبرزها فقرة رقم (32): "أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها" وفقرة رقم (29) التي تنص على: "أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

وبدرجة متوسطة، والتي تقيس دور المجال العالمي لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

المجال الرابع: مجال الحقوق والواجبات:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الحقوق والواجبات، جدول (8) يوضح ذلك.

والجسدي ضد الآخرين"، وفقرة رقم (26) والتي تنص على: "أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها"، وفقرة رقم (30) التي تنص على: "أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأقبلها وأتعامل معها بانفتاح"، وفقرة رقم (31) التي تنص على: "أبين للطالبات بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي". كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.34)

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسطة على فقرات المجال العالمي في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية	3.71	1.44	1	مرتفعة
34	أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطناً صالحاً في المجتمع الأردني	3.32	1.45	2	متوسطة
40	أشجع الطالبات على القيام بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن	3.28	1.52	3	متوسطة
39	أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها	3.26	1.55	4	متوسطة
41	أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير للجميع في وطني	3.25	1.46	5	متوسطة
35	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن	3.22	1.44	6	متوسطة
42	أبين للطالبات أهمية تشجيع المواطن على أن يدافع عن الوطن بكل قوة وحماس	3.12	1.49	7	متوسطة
37	أبين للطالبات أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني على اختلاف منابهم وأصولهم	3.11	1.47	8	متوسطة
36	أشجع الطالبات على الافتخار بمدريتي والمحافظة عليها لينمي شعور الانتماء للوطن	2.82	1.43	9	متوسطة
43	أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدريتي	2.64	1.37	10	متوسطة
	المتوسط العام	3.17	0.88		متوسطة

فقرات الاستبانة وجاءت ابرز (5) فقرات للدرجة المتوسطة من أصل (11) وشكلت ما نسبته (0.45) من فقرات المجال نفسه، فكانت أبرز فقرة للفقرة رقم (34) والتي تنص على: "أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطناً صالحاً في المجتمع الأردني"، والفقرة رقم (40) التي تنص على: "أشجع الطالبات على القيام بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن"، والفقرة رقم (39) والتي تنص على: "أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها"، والفقرة رقم (41) التي تنص على: "أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير

من الجدول (8) نستخلص ما يلي:

- أن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.71) وانحراف معياري (1.44)، وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة والفقرة رقم (38) تنص على: "أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية".

- وأن هناك (10) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.64-3.32)، وانحرافها المعياري بين (1.45-2.64) وهي تشكل ما نسبته (0.90) من

للجميع في وطني"، والفقرة رقم (35) التي تنص على: "أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن". كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.17) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس الحقوق والواجبات لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل، الخبرة، نوع المدرسة (حكومي-خاص)، التخصص (علمي،

إنساني)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المسمى الوظيفي، المؤهل، الخبرة، نوع المدرسة (حكومي- خاص)، التخصص (علمي، إنساني)، وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للمجالات وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للأداة ككل للكشف عن الفروق في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تبعاً للمتغيرات الشخصية وفيما يلي عرض النتائج:

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة،

التخصص)

مجلات الدراسة	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسمى الوظيفي		معلمه	300	3.41	0.70
		مديرة	80	3.25	0.82
		بكالوريوس فما دون	95	3.37	0.83
المؤهل العلمي		دبلوم عال	236	3.35	0.70
		دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	49	3.47	0.69
		أقل من 5 سنوات	181	3.32	0.79
المجال الشخصي	سنوات الخبرة	5 سنوات - 10 سنوات	129	3.42	0.72
		أكثر من 10 سنوات	70	3.44	0.57
		مدارس حكومية	198	3.35	0.73
نوع المدرسة		مدارس خاصة	182	3.40	0.74
		علمي	185	3.46	0.67
		إنساني	195	3.29	0.78
التخصص	المسمى الوظيفي	معلمة	300	3.22	0.93
		مديرة	80	3.16	0.93
		بكالوريوس فما دون	95	3.13	1.01
المؤهل العلمي		دبلوم عال	236	3.22	0.90
		دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	49	3.28	0.91
		أقل من 5 سنوات	181	3.17	0.88
المجال الوطني	سنوات الخبرة	5 سنوات - 10 سنوات	129	3.27	1.02
		أكثر من 10 سنوات	70	3.18	0.89

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

0.94	3.24	198	مدارس حكومية	نوع المدرسة
0.92	3.16	182	مدارس خاصة	
0.94	3.23	185	علمي	التخصص
0.92	3.18	195	إنساني	
0.90	3.40	300	معلمة	المسمى الوظيفي
0.82	3.13	80	مديرة	
0.92	3.36	95	بكالوريوس فما دون	
0.86	3.32	236	دبلوم عال	المؤهل العلمي
1.01	3.38	49	دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	
0.89	3.25	181	أقل من 5 سنوات	المجال العالمي
0.90	3.48	129	5 سنوات - 10 سنوات	سنوات الخبرة
0.86	3.33	70	أكثر من 10 سنوات	
0.89	3.42	198	مدارس حكومية	نوع المدرسة
0.89	3.25	182	مدارس خاصة	
0.96	3.28	185	علمي	التخصص
0.82	3.39	195	إنساني	
0.88	3.19	300	معلمة	المسمى الوظيفي
0.90	3.12	80	مديرة	
0.88	3.32	95	بكالوريوس فما دون	
0.88	3.18	236	دبلوم عال	المؤهل العلمي
0.85	2.88	49	دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	
0.86	3.03	181	أقل من 5 سنوات	مجال الحقوق والواجبات
0.89	3.33	129	5 سنوات - 10 سنوات	سنوات الخبرة
0.87	3.25	70	أكثر من 10 سنوات	
0.90	3.19	198	مدارس حكومية	نوع المدرسة
0.87	3.15	182	مدارس خاصة	
0.88	3.00	185	علمي	التخصص
0.86	3.34	195	إنساني	
0.49	3.30	300	معلمة	المسمى الوظيفي
0.47	3.16	80	مديرة	
0.54	3.30	95	بكالوريوس فما دون	
0.46	3.27	236	دبلوم عال	المؤهل العلمي
0.50	3.26	49	دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	
0.49	3.19	181	أقل من 5 سنوات	المقياس ككل
0.51	3.38	129	5 سنوات - 10 سنوات	سنوات الخبرة
0.41	3.30	70	أكثر من 10 سنوات	
0.51	3.30	198	مدارس حكومية	نوع المدرسة
0.46	3.24	182	مدارس خاصة	
0.50	3.25	185	علمي	التخصص
0.47	3.30	195	إنساني	

لمتغيرات (المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، التخصص)، واستخراج قيمة Wilks' Lambda

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الدراسة تبعاً

Hotelling's Trace. وجدول (10) يوضح ذلك، ولمعرفة (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة، والجدول (10) الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الرباعي يبين ذلك.

جدول 10

قيمة Wilks 'Lambda/ Hotelling's Trace للمتغيرات الشخصية

المتغير	Wilks 'Lambda/ Hotelling's Trace	القيمة	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	Wilks 'Lambda	0.98	0.14
المؤهل العلمي	Wilks 'Lambda	0.79	0.60
سنوات الخبرة	Wilks 'Lambda	1.51	0.14
نوع المدرسة	Hotelling's Trace	0.91	0.45
التخصص	Hotelling's Trace	3.37	0.01

جدول 11

نتائج تحليل التباين الرباعي (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، التخصص)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	المجال الشخصي	1.13	1	1.13	2.14	0.14
	المجال الوطني	0.00	1	0.00	0.00	0.99
	المجال العالمي	3.40	1	3.40	4.36	0.04
المؤهل العلمي	مجال الحقوق والواجبات	0.50	1	0.50	0.67	0.41
	المجال الشخصي	0.72	2	0.36	0.68	0.51
	المجال الوطني	0.87	2	0.43	0.50	0.61
سنوات الخبرة	المجال العالمي	0.82	2	0.41	0.53	0.59
	مجال الحقوق والواجبات	2.74	2	1.37	1.84	0.16
	المجال الشخصي	0.12	2	0.06	0.25	0.78
نوع المدرسة	المجال الوطني	1.57	2	0.78	1.48	0.23
	المجال العالمي	1.32	2	0.66	0.76	0.47
	مجال الحقوق والواجبات	2.37	2	1.19	1.52	0.22
التخصص	المجال الشخصي	2.49	2	1.25	1.67	0.19
	المجال الوطني	1.79	2	0.90	3.86	0.02
	المجال العالمي	0.31	1	0.31	0.59	0.44
الخطأ	مجال الحقوق والواجبات	0.65	1	0.65	0.74	0.39
	المجال الشخصي	1.89	1	1.89	2.42	0.12
	المجال الوطني	0.03	1	0.03	0.05	0.83
الكلي	المجال العالمي	0.21	1	0.21	0.90	0.34
	مجال الحقوق والواجبات	2.71	1	2.71	5.13	0.02
	المجال الشخصي	196.641	372	0.529		
	المجال الوطني	323.961	372	0.871		
	المجال العالمي	290.114	372	0.780		
	مجال الحقوق والواجبات	277.721	372	0.747		
	المجال الشخصي	203.022	379			
	المجال الوطني	326.948	379			
	المجال العالمي	300.984	379			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

للمجالات (المجال الشخصي، المجال العالمي، مجال الحقوق والواجبات).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين آراء العينة على مجالات الدراسة لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير نوع المدرسة للمجال (المجال الوطني)، لصالح المدرسة (الحكومية) بمتوسط حسابي (3.24) حيث بلغت قيمة (f) (3.86) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.02).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين آراء العينة على مجالات الدراسة لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير التخصص للمجالات (المجال الشخصي، المجال العالمي، المجال الوطني).

- ويظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير التخصص، في مجالي الدراسة: مجال الحقوق والواجبات، لصالح التخصص (إنساني) بمتوسط حسابي (3.34) حيث بلغت قيمة (f) (5.13) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.02).

ولمعرفة الفروق والدلالة الإحصائية للأداة ككل تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول 12

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	0.822	1	0.822	3.540	0.061
المؤهل العلمي	0.116	2	0.058	0.250	0.779
سنوات الخبرة	1.792	2	0.896	3.859	0.022
نوع المدرسة	0.209	1	0.209	0.900	0.343
التخصص	0.061	1	0.061	0.262	0.609

الخطأ	86.369	372	0.232
المجموع المصحح	90.140	379	

- يظهر من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، التخصص، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

- يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الأداة ككل تبعاً لمتغير شيفيه، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) وجدول (13) يوضح ذلك:

جدول 13

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) على متغير سنوات الخبرة للأداة ككل

المتغير	المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
سنوات		أقل من 5 سنوات	3.19	-	-0.19*	-0.11
الخبرة	الأداة ككل	5 - 10 سنوات	3.38		-	0.08
		أكثر من 10 سنوات	3.30			-

يظهر من الجدول (13) ما يلي:

وجود فروق في الأداة ككل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بين الفئات (أقل من 5 سنوات) بمتوسط حسابي (3.19) والفئة (من 5 - 10 سنوات) بمتوسط حسابي (3.38) ولصالح الفئة (من 5 - 10 سنوات).

6. مناقشة النتائج

- بعد تطبيق إجراءات الدراسة وتحليل البيانات، تم التوصل إلى النتائج الآتية بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات، وقد تم استعراض مناقشة النتائج مرتبة وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو التالي.

* مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال؟

- أظهر النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن الفقرات التي جاءت بدرجة مرتفعة كانت للفقرات التي تنص على "حرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني" و"أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية" وربما يعود ذلك إلى أن الأعمال التطوعية من شأنها ترسيخ مفاهيم المواطنة والانتماء لدى الطالبات ولها أهمية وفائدة

تعود على الوطن من خلال تشجيعهن على المشاركة في نظافة المدرسة والبيئة والاهتمام بالحدائق وتزيين جدران المدارس بالرسومات المناسبة، وعند قيام الطالبات بتبادل الزيارات الاجتماعية في الأفراح والأحزان، لأن مثل هذا السلوك يعزز لدى الطالبات الانتماء وتشجيعهن على المشاركة في الانتخابات النيابية من خلال البرلمان المدرسي الذي يغرس في نفوسهن خبرات وممارسات نحو حب الوطن والمواطنة لأنهن عناصر حيوية للوطن.

- وجاءت الفقرة التي تنص على "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه" بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة الطالبات بنود الدستور الأردني، لذلك تقوم المديرية والمعلمات بتخصيص حصص إضافية للتعريف بقوانين الدستور الأردني، كما أن مناهج التربية الوطنية تسهم في تعريف الطالبات ما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات، والتقدير بنود الدستور والعمل على احترامه، وجاءت الفقرة التي تنص على "أبين للطالبات أهمية المشاركة في الاحتفالات الوطنية والشعبية والمشاركة في افتتاح مشاريع من شأنها المساهمة في تطوير المجتمع والمؤسسات العامة والخاصة مثل المساهمة في افتتاح مصنع للخياطة، وبدرجة متوسطة وهذا يسهم في تعزيز الانتماء والمواطنة لديهن بدرجة ليست عالية،

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

ثقافة الشعوب، وعمل زيارات المؤسسات العامة كالبرلمان ومجلس الأعيان وتوضيح أهدافها ووظائفها، وربط الطالبات بالمجتمع المحلي.

وفيما يلي مناقشة مجالات الدراسة من وجهة نظر المديرات والمعلمات:

أولاً: المجال الشخصي:

أظهرت نتائج المجال الشخصي أن الفقرة التي تنص على "أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني" جاءت في المرتبة الأولى وقدرت بدرجة مرتفعة، وهذا قد يدل على دور إيجابي في تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء لدى الطلبة، وذلك من خلال توعية الناشئة بضرورة المحافظة على المرافق العامة للمدرسة، كالمحافظة على الحدائق المدرسية ونظافة المدرسة والمحافظة على المقاعد والغرفة الصفية، وتشمل أيضاً: تهيئة المصلى المدرسي، وصيانة المعامل، وصيانة الكتب المدرسية والعناية بها والمحافظة على الفصول الدراسية، وتفعيل دور الطالبات في نشاط المدرسة على اعتبار أن ممارسة هذه السلوكيات تصبح قيمة ثقافية لدى الطالب وسلوك حضاري عملي وتلقائي على أرض الواقع، ومن خلال دعم مؤسسات المجتمع من جمعيات خيرية ومؤسسات ومستشفيات وبلديات في مشاركتهم بالأنشطة والتعريف بهم وخدمتهم، وهذا ما أشار إليه شديفات [17]: ولغرس مفهوم المواطنة لا بد من الممارسة الفعلية للنشاط مثل تعويد الطلاب على المحافظة على الممتلكات العامة بممارسة أنشطة في المحافظة على البيئة، تعويد الطالب على المبادرة بتقديم الآراء والحلول التي تساهم في تحسين أوضاع الوطن بممارسة أنشطة البحث العلمي، تعويد الطالب على التواصل مع أفراد المجتمع ومساعدة المحتاجين عن طريق ممارسة أنشطة في التكافل الاجتماعي، تعويد الطالب على الثقة بالنفس والتعبير عن رأيه في الحوار الذي يمارس عن طريق الأنشطة المختلفة.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص "أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية" جاءت في

وهذا يحتاج إلى خطة لتبوير هذا السلوك لدى الطالبات. - وجاءت الفقرة التي تنص على "أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي" وبدرجة متوسطة، وذلك لما للأعمال التطوعية والخيرية من فائدة تعود على الوطن وتنمي حس المسؤولية لدى الطالبات اتجاه الوطن والنهوض به مثل: المحافظة على ممتلكات المدرسة وصيانة الحدائق ودهن الأرصفة وعمل شواخص مرورية والتقيد باللوائح التحذيرية في المدرسة والمساهمة في دعم الجمعيات الخيرية وجمعيات الأيتام في هذه الأنشطة يعمل على ترسيخ روح المواطنة عند الطالبات.

وأيضاً أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال جاءت بدرجة متوسطة، وكان أبرز المجالات هو المجال الشخصي، حيث احتل المرتبة الأولى وقدر بدرجة متوسطة. ثم جاء في المرتبة الثانية المجال العالمي وقدر بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الوطني وقدر بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الحقوق والواجبات وقدر بدرجة متوسطة، وهذه يؤكد أن دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية على درجة من الأهمية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال، ويعود السبب في ذلك إلى حرص المديرات والمعلمات على توضيح وتعزيزها مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من خلال القيام بأنشطة اللاصفية وأعمال توعية كالمحافظة على نظافة المدرسة وصيانة الحدائق وإزالة الأذى عن الطريق والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، والمشاركة في الاحتفالات الوطنية التي من شأنها تعزيز المواطنة وغرس حب الوطن والملك في نفوس الطالبات لزيادة مفاهيم الانتماء للوطن والولاء للملك والوطن من خلال بيان ما قام به من إنجازات تجاه المواطنين، والالتزام بقوانين المدرسة والدولة، وعمل ورحلات للأماكن التراثية للتعرف على

المرتببة الثانية وقدرت بدرجة مرتفعة، ذلك من خلال تدريس مادة التربية الوطنية لما لها دور أساسي في تعزيز مفاهيم المواطنة، وتزود الطالب بالمعلومات الأساسية والثقافية المتعلقة بالسلطات الوطنية كالتصويت في الانتخابات العامة أو الاقتراع على مشروع له أهمية وطنية خاصة وتشتته ليكون محبا للوطن وتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة، وتدريبهم على ذلك، من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل، وانتخابات مجلس المدرسة الطلابي، وهذا ما أكد عليه القحطاني [18] أن التربية الوطنية من شأنها مساعدة الطلبة على تطوير طاقاتهم الكامنة بوصفهم مواطنين، مما يعني أن يكونوا منتجين ومهتمين بما حولهم، وأعضاء مشاركين في المجتمع، لذلك اكتسبت التربية الوطنية والمدنية أهميتها في برامج التعليم، لأنها تستهدف إعداد الطلبة للمواطنة، وتأكيد انتمائهم للوطن وارتباطهم بأصوله وتراثه، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق التي تنمي لديهم الوعي بمشكلاته، وتعليمهم المشاركة الإيجابية في إيجاد الحلول المناسبة. وأكد أيضاً على ذلك [7] تعتبر التربية الوطنية في الأردن بالآونة الأخيرة ذات أهمية في حياة المواطن العادية، فالمواطن في الأردن وأغلب دول العالم بحاجة إلى المعلومات المتعلقة بسلطات الدولة ومسؤوليات كل سلطة، وباجة إلى الثقافة التي تمكنه من اتخاذ القرارات السليمة في المواقف التي توجب اتخاذ قرارات هامة كالتصويت في الانتخابات العامة أو الاقتراع على مشروع له أهمية وطنية خاصة.

وهذا ما أشار إليه علي [19] عن أبرز الأنشطة الصفية والتي ممكن أن تغرس الوطنية في نفوس الشباب والشابات فيمكن الاستفادة من الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية وتخصيص بعض الحصص الدراسية أو جزء منها للاستفادة من خطط الوزارة في مكافحة الإرهاب كذلك الاستفادة من مواد الدراسة - التربية الفنية - وأهداف مادة التربية الوطنية - وإعداد البحوث ومواد اللغة العربية - ومواد الدين كذلك البحث التربوي هادفين من ذلك تفعيل حب الوطن في نفوس الطالبات وتعميق

الشعور بالانتماء والولاء له والتضحية لحمايته.

وأكد على هذا السليمان [20] حيث دعا الطلبة للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر، وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص "أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية" جاءت بدرجة متوسطة، هذا من شأنه تنمية روح المواطنة لدى الطالبات وذلك من خلال إشراك الطلاب والطالبات بجميع الأنشطة اللاصفية من رحلات وندوات صحفية ومسرحية في أنشطة المجتمع بمختلف فئاته وقطاعاته، وأيضاً من خلال إثارة القصص الوطنية، وعقد الأمسيات الشعرية، وقيام الطلاب بالاحتفالات الوطنية بشكل يشعر الشباب بقيمتها ودلالاتها، وهذا بدوره ينمي مفهوم المواطنة لدى الطلبة ويعمل على ترسيخها.

ثانياً: المجال الوطني

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الثالثة وقدرت بدرجة متوسطة. فقد جاءت الفقرة التي تنص: "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه" في المرتبة الأولى وقدرت بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة الطالبات ببند الدستور الأردني لذلك تقوم المديرية والمعلمات بتخصيص حصص إضافية للتعريف ببند وقوانين الدستور الأردني، إضافة إلى ما تقدم مناهج التربية الوطنية من معلومات لتعريف الطالبات بما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات، وضرورة التقيد بتعليمات الدستور واحترامه، وهذا ما أكد عليه أبو سل، المعايير، وشاح، الرواضية، [21] وينبغي أن يكون للمناهج المدرسي الأردني دور بارز في تنمية مفاهيم المواطنة عند الطلبة، من خلال مراعاته لجميع جوانب النمو المعرفية، والوجدانية، والمهارية، مما يسهم في إعداد شخصية متوازنة، يمكن أن تكون نواة لمواطن صالح، ولا بد أن تتناول مناهج التربية الوطنية موضوعات تتعلق بالمجتمع، وحاجاته، ومشكلاته، ونظام الحكم فيه، والدولة والدستور، والحقوق والواجبات، وغرس القناعات الوطنية لدى الطالب، ولا يقف

منها" جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لغرس وتنمية روح المواطنة لدى الطالبات من خلال إقامة محاضرات وندوات وطنية مستمرة للتعريف بواجبات المواطنة ومتطلباتها وتعريف الطالبة بتراث الوطن، وإشراك الطالبات بهذه الندوات والمؤتمرات لغرض تعزيز الثقافة الوطنية.

وجاءت الفقرة التي تنص على: "أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءاً من العالم" جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لما لها من تأثير على المواطنة كمظاهر الاحتلال والاستعمار ونهب الثروات في العالم النامي والعربي خاصة، وتوضيح ظاهرة العولمة وأثرها على المواطنة وحسن التعامل معها بما يخدم الحياة الخاصة فيه، بما يحقق التجديد المتوازن وأيضاً توضيح الأزمة الاقتصادية التي مرت بها أغلب دول العالم وأثرها على الوطن وعلى اقتصاد الوطن وذلك يدفع الطالبات إلى المحافظة على الوطن وقيمه لتصبح سلوكاً حضارياً من الطالبات لوطنهن والمحافظة على ثقافته.

وأشار على ذلك المعمري [8] ومن هنا تبرز اليوم أهمية المواطنة وتربيتها من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهدها من أخطار العولمة ومؤسساتها، وهذا لا يعني الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح غرفة صغيرة، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربية وطنية تركز على تزويد الطالبات بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يتم بها التفاعل مع العالم المعاصر، بصورة فعالة دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية.

المجال الرابع: مجال الحقوق والواجبات

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الرابع وبدرجة متوسطة وأن الفقرة التي تنص على: "أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية" وبدرجة متوسطة، وربما يعود السبب إلى أن الفعاليات الوطنية من شأنها تغذية قيم ومفاهيم التربية الوطنية لدى القطاعات الشبابية وتعزيز روح الانتماء للوطن ومنجزاته، فالفعاليات

الأمر عند ذلك بل يتعداه بتزويد المتعلمين بالمعارف والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة والعمل على ممارستها.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: "أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني" جاءت بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى تعزيز الانتماء والمواطنة لدى الطالبات، والتعرف على ثقافات الشعوب، والفخر والاعتزاز بأمجاد الوطن وإنجازاته، وهذا ما أشار إليه مساعدة [5] وبالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذلك غرس الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: "أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة" جاءت بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب إلى عدم التقيد بإتباع اللوائح والتعليمات أثناء ممارسة الطالبة الأنشطة المدرسية، وعدم الدراية بقوانين المدرسة وربما يعود إلى عدم قيام بعض المعلمات في تنبيه وتوضيح هذه القوانين للطالبات وعدم إدراكهم لأهمية هذه القوانين في أثناء اليوم الدراسي، وعدم وضع خطة لتوعية الطالبات بأنظمة المدرسة والدراسة فيها والتفاعل مع مجتمعها.

ثالثاً: المجال العالمي

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة وأن الفقرة التي تنص على: "أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين" جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لتنمية قيم المواطنة الهادفة لدى الطالبات وتعزيز شعور الطالبات بالانتماء إلى مجتمعها وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الطالبات بثقافة الانتماء ويتمثل ذلك في سلوكها وفي دفاعها عن قيم وطنها ومكتسباتها وتفاعلها إيجابياً مع أفرادها بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه.

وجاءت الفقرة التي تنص على: "أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة

الأنشطة الخيرية وذلك لنشر قيم التكافل الاجتماعي والقيام ببرامج عمل تطوعي تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلبة، وتنظيم حملات نظافة بشكل دوري للمرافق المدرسية والمرافق العامة في البيئة المحيطة، وأخيراً مكافأة للطلبات اللواتي ينخرطن في الإسهام بأعمال التطوعية وتكريمهن عن طريق شهادات التكريم ووضع أسمائهن على لوحات الشرف في المدرسة.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل، والخبرة، ونوع المدرسة (حكومي-خاص)، والتخصص (علمي، إنساني)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر نوع المدرسة في جميع المجالات وقد يعود السبب في ذلك إلى أن للمديرات والمعلمات دور في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية بغض النظر عن الفروق في المتغيرات الوسيطة التي تمثل مؤهلات العلمية والخبرة ونوع المدرسة وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة زيدان [22] والشوارب [1].

وأظهرت النتائج وجود فروق لأثر التخصص في المجال الشخصي، وجاءت الفروق لصالح التخصص (علمي)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق على الدرجة الكلية تعزى لأثر المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والتخصص وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة محافظة [23] ودراسة شويحات [7].

وقد يفسر ذلك إلى أن المديرات والمعلمات لهن دور بارز في تعزيز وتوضيح وتنمية مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية، من خلال التشجيع على القيام بالأعمال التطوعية

الوطنية تشتمل على برامج وحملات تطوعية تخدم قطاعات النظافة والسلامة العامة، وأخرى تتعلق بصيانة الأبنية والمؤسسات التي تعرضت للاعتداءات خلال أعمال الشعب، تمكن أهمية الفعاليات الوطنية الحفاظ على انجازات الوطن وممتلكاته العامة والخاصة وغرس روح الانتماء والمواطنة الصالحة في نفوس الشباب، للحفاظ على جمالية المنطقة والتعبير الصادق عن قيم والانتماء للوطن والولاء لقيادته الهاشمية في الدفاع عن مقدرات الوطن من التخريب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على جمالية المواقع العامة.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: "أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطناً صالحاً في المجتمع الأردني" جاءت في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، وذلك من خلال التحفيز المعنوي والحسي أي بالمدح والجوائز على القيم الحميدة الموجودة لدى الطالبات أمام زملائها، بذلك تعزز القيمة فيها وتغرسها في زميلاتها اللواتي لا يتصفن بها، وتعديل السلوك بطريقة ليس فيها جرح للمشاعر بالتوجيه غير المباشر عن ذلك السلوك الخاطئ وتبين أثاره السلبية أو ذكر قصة تبين ما أدى له ذلك السلوك، فجرح المشاعر يجعل الطالب يصر على السلوك الخاطئ من باب التحدي حتى لو أظهر لك تعديله فالأهم التعديل الفعلي، وذلك له أثر في تنمية روح المواطنة لدى الطالبات وغرس قيم النزاهة في نفس الطالبة، وتنمية الحس الوطني لديها، وهذا من شأنه إيجاد مواطن صالح يحافظ على مقدرات بلاده، ويحرص كل الحرص على الممتلكات العامة، ويُجرم الاعتداء على حقوق الآخرين، أو التعدي على المال العام بأي شكل من الأشكال.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: "أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي" قدرت بدرجة متوسطة، وذلك لما لها من دور فعال في غرس قيم المواطنة لدى الطالبات، يمكن أن يكون ذلك من خلال تقديم التبرعات العينية والمادية للمحتاجين ودعم كل

7. التوصيات

أشارت النتائج أن المديرات والمعلمات يعملن على تعزيز المواطنة لدى الطالبات بدرجة تقدير متوسطة. كذلك نقترح التوصيات الآتية:

* اتخاذ الإجراءات المناسبة من قبل المدارس والمعلمات بهدف تعميق مفاهيم ثقافة المواطنة لدى الطالبات من أجل رفع مستوى احترامهن للأنظمة والقوانين، وتحمل المسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

* تقوم إدارة المدارس بالتعاون مع المعلمات على احترام مفاهيم الذات الإنسانية أو المعاملة الحسنة للآخرين، والتعاون مع الآخرين للنهوض بالوطن.

* تدريب الطالبات من خلال الورش العملية على تفضيل المصلحة العامة على الخاصة والقيام بالواجبات داخل المدرسة والمجتمع المحلي وضرورة تدريب الطالبات على الإسهام في المناسبات الوطنية، والعمل التطوعي، والمحافظة على البيئة من التلوث، وتدريب الطالبات على احترام العلم الوطني، والمشاركة الايجابية في المناسبات الوطنية.

* عمل حصص إضافية لتعليمهن اللغات الأجنبية الأخرى من أجل الإطلاع على الثقافات الأخرى ووضع القوانين المدرسية في لوائح وتوزيعها على معلمات المدارس الأساسية من أجل توعيتهن بها والعمل على احترامها فضلاً عن المحافظة على الممتلكات المدرسية والعامة والالتزام بها واحترامها.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الشوارب، إياد. (2003). تطوير مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

[2] أبو، حسان. (2006). مفهوم المواطنة. استرجعت 6 أيار،

2007، من المصدر www.rezgar.com

والخيرية والالتزام بالطابور الصباحي وإلقاء الكلمات عن الوطن والمحافظة على نظافة المدرسة والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وعمل زيارات ميدانية للأماكن الأثرية للتعرف على ثقافات الشعوب وإلى المؤسسات الدولية والتعريف بوظائفها، وعمل شجرة النسب الهاشمي في الصفوف لتنمية حب الملك والوطن في نفوس الطالبات، والالتزام بالنشيد الوطني والسلام الملكي لما له دور في تعزيز الانتماء الوطني، وعمل الأنشطة المرافقة للمنهاج خارج أسوار المدرسة بهدف تنمية روح المواطنة العالمية.

الخلاصة

النتائج التي توصلت إليها:

* أجريت على مدارس البنات الأساسية لمعرفة دور المديرات وتبين أن الطالبات عندهن درجة متوسطة من المواطنة، وكان أبرزها المجال الشخصي حيث احتل المرتبة الأولى وقدر بدرجة متوسطة بتقدير (3.34)، ثم جاء في المرتبة الثانية المجال العالمي وقدر بدرجة متوسطة بتقدير (3.13)، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الوطني وقدر بدرجة متوسطة بتقدير (3.10)، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الحقوق والواجبات وقدر بدرجة متوسطة بتقدير (3.08) وهذا يؤكد دور المديرات والمعلمات المدارس الأساسية على درجة من الأهمية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير التخصص في المجال الشخصي ولصالح التخصصات العلمية، ولم تظهر فروق على المجالات الأخرى والأداة ككل، وبناء على نتائج الدراسة قُدمت بعض التوصيات.

- [11] الغنيم، مرزوق يوسف. (1990). دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني. المؤتمر التربوي العشرين (التحديات المعاصرة في الوطن العربي) المركز العربي للبحوث العربية في دول الخليج العربي.
- [12] عبداللطيف، حسن علي. (1991). مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية لدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.
- [13] هلال، فتحي وآخرون. (2000). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. الكويت: وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج.
- [15] الخضور، لطيفة. (2006). دور التعليم في تعزيز الانتماء الوطني. القاهرة: عالم الكتب.
- [16] أبو سنيينة. (2010) درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، عمان، الأردن، 2010 ص337.
- [17] شديقات، مصطفى. (1998). النشاطات التعليمية الممارسة في مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة في الأردن. عمان: الحامد للنشر والتوزيع.
- [18] القحطاني، سالم. (1998). التربية الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها. رسالة الخليج العربي، الرياض، ج15، ص15-76.
- [19] علي، سعيد إسماعيل. (1999). رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، دار عالم الكتاب، ط1.
- [20] السليمان، سليمان سعد. (1998). اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض، [3] حسن، فائزة بنت محمد. (2005) دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)، المنعقدة في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.
- [4] نمر، فريحه (2002) التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط، 20-2004/3/22. تم استرجاعه بتاريخ 2007/2/20 من المصدر www.minshawi.com
- [5] مساعدة، حسام. (2006). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- [6] علي، عزة فتحي. (2003). نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- [7] الشويحات، صفاء نعمة دخل الله. (2003) درجة تمثيل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- [8] المعمري، سيف بن ناصر. (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- [9] الشيدي، محمد بن خلفان. (2004). كيف تسهم المناهج والبرامج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. ورقة مقدمة لورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.
- [10] بدران، شبل. (2009). التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، الدار المصرية لبنانية للمعلمين، القاهرة.

دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال

[23] محافظة، سامح. (2001). اختبار المواطنة عند الطالبة الصف الثاني الثانوي الفرع الأدبي في الأردن، حولية كلية التربية، السنة السابعة عشرة، العدد السابع، جامعة قطر، قطر.

ب. المراجع الاجنبية

[14] Hickey, M. (2002). *Why Did I get An "A" In. Citizenship? An Ethnographic study of Emerging Concepts of citizenship. The journal of Social Studies, 26 (2) 3 -5.*

مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع38.

[21] أبو سل، موسى عبد الكريم والمعايرة، محمد نايف ووشاح هاني، والرواضية، صالح. (2001). *التربية الوطنية والمدنية في الأردن. (الطبعة الأولى).* عمان، مطابع الدستور.

[22] زيدان، يسرى عبد الغني المعفي خليل. (1998). *مدى مراعاة منهج التربية الوطنية لصفات المواطنة الصالحة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.*

THE ROLE OF THE FEMALE PRINCIPALS AND TEACHERS OF THE PRIMARY STAGE IN THE ENFORCEMENT THE CITIZENSHIP CONCEPTS AMONG THE FEMALE STUDENTS IN THE NORTHERN TERRITORY SCHOOLS

Hiyam Abdallah Faisal Alshboul Mhmad Mahmwd Alkwaldh
YARMOUK UNIVERSITY

***Abstract_** This study aimed to investigate the role of the female principals and teachers of the elementary level in promoting the concepts of citizenship among the female students in the basic schools of the Northern territory. The study used a descriptive approach to achieve the objectives of the study the researcher developed a study tool aims to measure the research goals. After checking the sincerity and stability of the study tool this tool applied on a random sample consist of consisted (380) members by (80) principals and (300) the study reached to the fact that the concepts of citizenship among the female students were moderate for all the items of the tool.*

The results also showed a lack of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) depending on the variables of the study The Dependent and the independent, with the exception of the variable of specialization and for the benefit of the scientific specializations. According to the results of the study, some recommendations and guidance were provided for the students to raise and strengthen their practice of the concepts of citizenship through doing similar activities, for maintaining the cleanliness of the school and its gardens.

***Keywords:** the elementary level, the concepts of citizenship, the Northern territory.*